

مميزات العالم الإسلامي

تَهَيَّئْ:

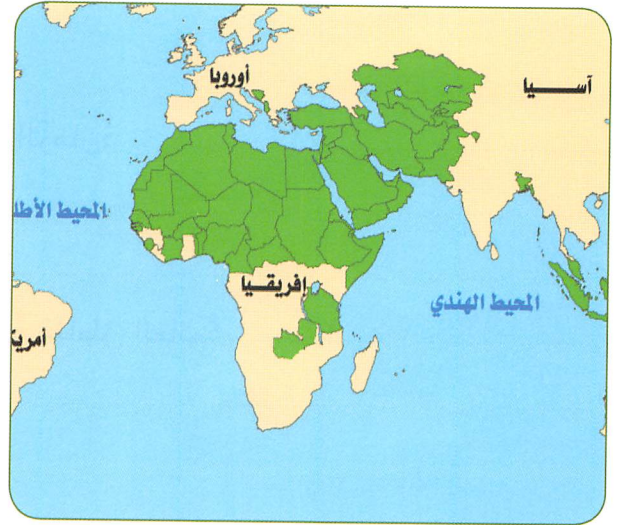
فَكِّرْ فِي الإِجَابَةِ عَنِ الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

١- مَتَى بُعِثَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ؟

٣- لِمَنْ بُعِثَ؟

٤- هَلْ أَسْلَمَتِ الشُّعُوبُ الإِسْلَامِيَّةُ رَغْبَةً أَمْ رَهْبَةً؟

٢- أَيْنَ بُعِثَ؟



بَدَأَتِ الدَّعْوَةُ الإِسْلَامِيَّةُ فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ، فِي الْقَرْنِ السَّابِعِ الْمِيلَادِيِّ، وَانْتَشَرَتْ سَرِيعاً خَارِجَ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَبَعْدَ قَرْنٍ ضَمَّتْ مَسَاحَةً وَاسِعَةً مِنَ الْكَرَةِ الْأَرْضِيَّةِ، شَمَلَتِ الْمَنْطَقَةَ مِنَ الصِّينِ شَرْقاً إِلَى الْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ غَرْباً، وَمِنَ الْبَحْرِ الْأَسْوَدِ وَسِيبِيرِيَا شَمَالاً، إِلَى الْمُحِيطِ الْهِنْدِيِّ جَنُوباً.

دَخَلَتْ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ فِي الإِسْلَامِ طَائِعَةً ؛ لِأَنَّهُ أزالَ الظُّلْمَ عَنْهَا، وَحَقَّقَ لَهَا الْعَدْلَ. وَقَدْ جَعَلَ الإِسْلَامُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أُمَّةً وَاحِدَةً، هِيَ الْأُمَّةُ الإِسْلَامِيَّةُ. قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون﴾. وَوَحَّدَ الإِسْلَامُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، بِالرَّغْمِ مِنْ اخْتِلَافِ أَعْرَاقِهِمْ وَأَلْوَانِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ؛ فَرَبَّهُمْ وَاحِدٌ، وَكِتَابُهُمْ وَاحِدٌ، وَرَسُولُهُمْ وَاحِدٌ، وَقَبِلَتُهُمْ وَاحِدَةً.

لِلْعَالَمِ الإِسْلَامِيِّ مَزَايَا كَثِيرَةٌ، جَعَلَتْهُ مِنْ أَهَمِّ الْمَنَاطِقِ فِي الْعَالَمِ؛ فَمِنْ نَاحِيَةٍ، هُوَ كَالْقَلْبِ لِأَسِيَا وَأَفْرِيقِيَا وَأُورُوبَا. وَيُشْرِفُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْمَمَرَّاتِ الْمَائِيَّةِ؛ كَالْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَالْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ، وَبَحْرِ الْعَرَبِ، وَالْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ، وَالْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ، وَالْمُحِيطِ الْهِنْدِيِّ، وَالْمُحِيطِ الْهَادِي. وَفِي الْعَالَمِ الإِسْلَامِيِّ ثَرَوَاتٌ زِرَاعِيَّةٌ وَمَعْدِنِيَّةٌ وَحَيَوَانِيَّةٌ عَدِيدَةٌ.

أَسْبَابُ ضَعْفِ الْمُسْلِمِينَ



عَبْدُ السَّلَامِ : أَرَاكَ مَهْمُومًا . فِيمَ تُفَكِّرُ؟

عَبْدُ اللَّهِ : أَفَكِّرُ فِي حَالِ الْمُسْلِمِينَ هَذِهِ الْأَيَّامَ .

عَبْدُ السَّلَامِ : لَقَدْ أَصَابَهُمْ ضَعْفٌ شَدِيدٌ .

عَبْدُ اللَّهِ : فِعْلًا ، فَقَدْ كَانُوا أُمَّةً وَاحِدَةً ، فَأَصْبَحُوا دُولًا عَدِيدَةً .

عَبْدُ السَّلَامِ : مَا أَسْبَابُ هَذَا الضَّعْفِ فِي رَأْيِكَ؟

عَبْدُ اللَّهِ : هُنَاكَ أَسْبَابٌ دَاخِلِيَّةٌ ، وَأُخْرَى خَارِجِيَّةٌ .

عَبْدُ السَّلَامِ : لِنَبْدَأْ أَوَّلًا بِالْأَسْبَابِ الدَّاخِلِيَّةِ .

عَبْدُ اللَّهِ : أَهْمُّهَا ابْتِعَادُ الْمُسْلِمِينَ عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَكَثْرَةُ الْخِلَافَاتِ وَالْمَنَازَعَاتِ بَيْنَهُمْ ، وَاشْتِغَالُهُمْ بِمَا لَا يُفِيدُ مِنَ الْعِلْمِ .

عَبْدُ السَّلَامِ : وَمَا الْأَسْبَابُ الْخَارِجِيَّةُ؟

عَبْدُ اللَّهِ : أَسْبَابٌ كَثِيرَةٌ عَلَى رَأْسِهَا : الْاسْتِعْمَارُ ، وَالِاسْتِشْرَاقُ ، وَالْعَزْوَ النَّقَاصِي .

عَبْدُ السَّلَامِ : وَمَا الْعَمَلُ؟ كَيْفَ يَرْجِعُ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَهْدِ الْقُوَّةِ؟

عَبْدُ اللَّهِ : إِذَا رَجَعُوا إِلَى دِينِهِمْ ، وَاتَّحَدُوا ، وَاسْتَعَانُوا بِالْعِلْمِ .

عَبْدُ السَّلَامِ : إِذَا رَجَعُوا إِلَى دِينِهِمْ ، وَاتَّحَدُوا ، وَاسْتَعَانُوا بِالْعِلْمِ . هَلْ هَذَا مُمَكِّنٌ؟

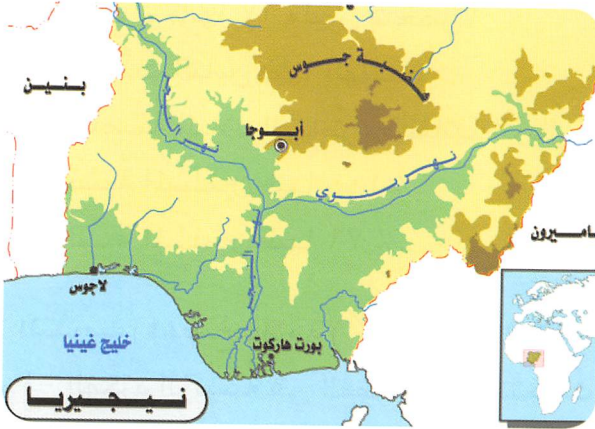
عَبْدُ اللَّهِ : نَعَمْ ، مُمَكِّنٌ ، بِإِذْنِ اللَّهِ ؛ فَقَدْ بَدَأَتْ عَلَامَاتُ ذَلِكَ .

مِن الدُّوَلِ الْإِسْلَامِيَّةِ

تَهْيِئَةُ:

فَكَّرْ فِي الْإِجَابَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١- أَذْكَرُ بَعْضُ الدُّوَلِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي آسِيَا.
- ٢- أَذْكَرُ بَعْضُ الدُّوَلِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي إِفْرِيقِيَا.
- ٣- مَا أَهَمُّ دَوْلَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ فِي آسِيَا؟ لِماذا؟
- ٤- مَا أَكْثَرُ الدُّوَلِ الْإِسْلَامِيَّةِ سُكَّانًا فِي إِفْرِيقِيَا؟



يَبْلُغُ عَدَدُ الدُّوَلِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الْعَالَمِ أَرْبَعًا وَخَمْسِينَ دَوْلَةً، وَسَنُحَدِّثُكَ هُنَا بِاخْتِصَارٍ عَنْ دَوْلَتَيْنِ مِنْ تِلْكَ الدُّوَلِ، إِحْدَاهُمَا فِي قَارَةِ آسِيَا، وَالثَّانِيَةُ فِي قَارَةِ إِفْرِيقِيَا.

الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ تَقَعُ فِي غَرْبِ آسِيَا، وَفِيهَا بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامُ فِي مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ، وَالْمَسْجِدُ النَّبَوِيُّ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، وَهُمَا مَكَانَانِ مُقَدَّسَانِ يَأْتِي إِلَيْهِمَا الْمُسْلِمُونَ مِنْ كُلِّ بِلَادِ الْعَالَمِ؛ لِأَدَاءِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَالزِّيَارَةِ وَالصَّلَاةِ. كَمَا يَأْتِي كَثِيرٌ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى السُّعُودِيَّةِ لِإِدْرَاسَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالِدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ فِي مَعَاهِدِهَا وَجَامِعَاتِهَا.

عَاصِمَةُ الْبِلَادِ الرَّيَاضُ، وَهِيَ مَدِينَةٌ حَدِيثَةٌ، تَضُمُّ أَجْمَلَ الْمَبَانِي. تَبْلُغُ مِسَاحَةُ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ ٢٢٥٠٠٠ كم^٢. وَعَدَدُ سُكَّانِهَا نَحْوُ سَبْعَةِ عَشَرَ مِليونَ شَخْصٍ، وَلُغَتُهَا الْعَرَبِيَّةُ، وَجَمِيعُ أَهْلِ الْبِلَادِ مُسْلِمُونَ. وَعُمَلَتُهَا الرِّيَالُ السُّعُودِيَّةُ. وَهِيَ غَنِيَّةٌ بِالنَّفْطِ.

نِيجِيرِيَا تَقَعُ فِي غَرْبِ إِفْرِيقِيَا، وَعَاصِمَتُهَا أَبُوجَا فِي الْوَسْطِ، وَتَبْلُغُ مِسَاحَتُهَا ٩٢٣٧٦٨ كم^٢. وَعَدَدُ سُكَّانِهَا نَحْوُ ١٥٤ مِليونَ شَخْصٍ، تَصِلُ نِسْبَةُ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَهُمْ إِلَى نَحْوِ ٧٦٪، وَعَدَدُ النَّصَارَى نَحْوَ ٢٠٪. وَيَعْمَلُ مُعْظَمُ أَهْلِ الْبِلَادِ بِالزَّرَاعَةِ، وَالرَّعْيِ، وَصَيْدِ الْأَسْمَاكِ. تُنتِجُ نِيجِيرِيَا الْكَكَوَا وَالْفُولَ السُّودَانِيَّ، وَالْمِطَاطَ وَالنَّفْطَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

وَعُمَلَةُ الْبِلَادِ الْنَايِرَا، وَاللُّغَةُ الرَّسْمِيَّةُ لِنِيجِيرِيَا الْإِنْجِلِيزِيَّةُ، وَيَتَحَدَّثُ أَهْلُ الْبِلَادِ لُغَاتٍ كَثِيرَةً، كَالهُوسَا، وَالْيُورُوبَا، وَالْإِيْبُو، وَيَهْتَمُّ أَهْلُهَا بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَتَعَلُّمِهَا.

الوَحدةُ الرَّابِعةُ عَشْرَةُ الْأَمْنُ

